

تلحوم / السمكية / عرب السمكية

قرية فلسطينية مُهَجَّرَة، كان يسكنها عرب السمكية الذين تقع مضاربهم في منطقة سهلية على الشاطئ الشمالي لبحيرة طبريا، وشمال شرقي مدينة طبريا وتبعد عنها 14 كم، بانخفاض يبلغ 200 م دون مستوى سطح البحر، وكانت مساحة أراضيها تبلغ 10526 دونم.

تحدها أراضي القرى التالية: جب يوسف، الزنغرية / زلق، عرب الشمالنة، الطابغة، القديرية وبحيرة طبريا.

الحدود

تحدها أراضي القرى التالية:

قرية جب يوسف شمالاً، الزنغرية (زلق) من الشمال الشرقي، ومضارب عرب الشمالنة شرقاً، وقرية الطابغة غرباً، وقرية القديرية من الشمال الغربي، أما بحيرة طبريا فتحدها جنوباً.

مصادر المياه

كانت تتغذى القرية بالمياه من وادي الويداني الذي كان يصب في بحيرة طبرية، وعلى بعد ربع كيلو متر شرق القرية فقط، كما يقع مصب نهر الأردن في بحيرة طبريا على بعد 4 كم شرقي القرية.

البنية المعمارية

كانت القرية من النوع المبعثر وينتشر عرب السمكية حول وادي الويداني في السهول الواقعة شمال البحيرة، وفي عام 1931 كان لهم 60 مسكناً معظمها خيام من الشعر، واستُخدِمَ أيضاً الحجارة والطين، والحجارة والإسمنت والإسمنت المسلح على نطاق واسع.

اعتمد سكان القرية في اقتصادهم على الزراعة وتربية الماشية، وصيد الأسماك من شواطئ البحيرة، وكانت أبرز محاصيل القرية المزروعة:

الحبوب التي شغلت ما مساحته 4034 دونم، الزيتون الذي غرست أشجاره في 50 دونم من أراضي القرية.

أما أشجار الحمضيات والموز فشغلت دونمين فقط، لتشغل البساتين المروية بمختلف محاصيلها الموسمية حوالي 66 دونم من أراضي القرية.

الآثار

يقع تل حوم في أراضي القرية المقامة في موقع مدينة " كفر ناحوم " الكنعانية، ويضم موقع أثري فيه كنيسة للروم الأرثوذكس ودير للفرنسيسكان، جدران، مدافن ومعاصر، وخربة المباركة التي تضم دير للطلبان، وتقوم في المكان الذي ألقى فيه السيد المسيح خطبته المشهورة "بموعظة الجبل".

السكان

عدد سكان القرية عام 1948، وعدد المنازل.

كان عدد سكانها عام 1922 حوالي 193 نسمة، ارتفع عام 1931 ليبلغ 290 نسمة، وعدد المنازل 60 منزلاً. وفي عام 1945 حوالي 380 نسمة، وعام 1948 كان عددهم 441 نسمة، وقدّر عدد اللاجئين من أبناء القرية عام 1998 حوالي 2707 نسمة.

احتلال القرية

استناداً لما دوّنه الصهاينة حول قرية السمكية، ذكرت مصادرهم أنّ العصابات الصهيونية طردت أهالي القرية في عملية فرعية تابعة لعملية "يفتاح" وكان ذلك يوم 4 أيار/مايو 1948.

موقع القرية مدمر، تغطيه النباتات والأعشاب البرية وأكوام الحجارة البازلتية، ويستغل الصهاينة أراضي القرية بزراعة أشجار الموز وبعض الأشجار المثمرة، إضافة لاستغلالهم بعض الأراضي كمرعى للمواشي.

أما عن المستعمرات التي بنيت على أراضي القرية: فقد بنت سلطات الاحتلال عام 1983 مستعمرة "أمنون" على أراضيها، وعلى بعد 2 كم من موقع السمكية المدمرة، كما بنت سلطات الاحتلال مستعمرة "كورازين" ومزرعة خاصة تسمى "فيرد هغلين" أيضاً على أراضي السمكية في عام 1983.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- "بلادنا فلسطين الجزء السادس-القسم الثاني"، مصطفى الدبّاغ، دار الهدى: كفر قرع، ط 1991، ص 358.
- فلسطين الأسماء للعربية والتسمية العبرية، شكري عراف، مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت، 2004، ص 452.
- "القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"، يوسف أبو مائلة، الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة، 1998، ص 46.
- "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"، أ.ملز (1932). (B.A.O.B.B.). القدس: مطبعتي دير الروم كولديرك، ص 84.
- "نبذة تاريخية عن قرية السمكية قضاء طبريا من كتاب كي لاننسى"، موقع فلسطين في الذاكرة، الرابط:

<https://www.palestineremembered.com/Tiberias/al-Samakiyya/Story26834.html>

- "السمكية قضاء طبريا"، موقع فلسطين في الذاكرة، الرابط:

<https://www.palestineremembered.com/Tiberias/al-Samakiyya/ar/index.html>

- "السمكية (قرية)"، الموسوعة الفلسطينية، الرابط:

<https://www.palestinapedia.net/%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9/amp>